رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الدروس القصيرة بعد العصر بعنوان)ليدبروا آياته(للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

)ليدبروا آياته( )62(تفسير سورة الإخلاص والمعوذتين - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. احسن الله عزاء - 00:00:26

اخواننا في موتاهم وغفر لهم ورحمهم واسكنهم فسيح جنانه اما بعد وفي درس مضى كان الحديث عن اعظم سورة في القرآن وهي سورة الفاتحة ثم الحديث عن اعظم اية في القرآن وهي اية الكرسي - 00:00:42

واليوم الحديث عن ثلاث سور وجيزة عظيمة من هذا القرآن المبارك العظيم هذه السور هي سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس اما سورة الاخلاص وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

انه قال والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن قال العلماء ومعنى كونها تعدل ثلث القرآن ان القرآن منه ما هو احكام ومنهم ما هو قصص واخبار ومنه ما هو توحيد - 00:01:39

وعقيدة وهذه السورة كلها في توحيد الله عز وجل قد اخلصت في وصف الرب سبحانه وبحمده فسميت بذلك سورة الاخلاص قال تعالى قل يا محمد هو الله احد اي هو الله المألوف المعبود - 00:02:06

الاحد سبحانه وبحمده والذي لا شريك له في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته وفي الوهيته لا شريك له في ربوبيته فلا رب لنا سواه سبحانه وبحمده ولا شريك له في اسمائه وصفاته - 00:02:34

اذ لا سمي ولا نظير ولا مثيل له لا شريك له في الوهيته. اذ هو وحده المألوه المعبود وهذه الكلمة الوجيزة هي معنى كلمة التوحيد كلمة لا اله الا الله - 00:02:59

الله الصمد الذي تصمد اليه المخلوقات في جميع حوائجها وهو السيد الذي بلغ الكمال في سؤدته والعزيز والعظيم الذي بلغ الكمال في عزته وعظمته سبحانه وبحمده وفيه حث للمخلوقين ان يصمدوا اليه ويتضرعوا عليه وينزلوا - 00:03:19

به جميع حاجاتهم يدعونه تضرعا وخفية وخوفا وطمعا طالبين وراغبين وراهبين الم يلد سبحانه وبحمده ان يكون له ولد وفيه رد على اليهود الذين قالوا عزير ابن الله والنصارى الذين قالوا المسيح ابن الله - 00:03:51

ومشتكي العرب الذين قالوا الملائكة بنات الله انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وانما ينسب الولد الى من يحتاج اليه - 00:04:23

وتعالى الغني الحميد مستغن عن خلقه وخلقه جميعهم فقراء اليه ولم يولد سبحانه وبحمده فهو الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء. والباطن الذي ليس دونه شيء - 00:04:53

ولم يكن له كفوا احد في ذاته وفي اسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وبحمده قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال هل تعلم له سميا وقال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:05:22

الصورة الثانية سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا محمد اعوذ برب الفلق والفلق هو ما يفلقه ربنا عز وجل فهو تعالى فالق

الحب والنوى يفلق الحبة فتكون زرعا - 00:05:51
يفلق الحب فيكون زرعا النوى فيكون شجر فارق الاصباح يفلق الصبح ويشقه من ظلمة الليل وتلك ايات عظمى من اياته سبحانه وبحمده يفلق الارضع عن النبات فبينما الارض هامدة خامدة - 00:06:17
يرسل عليها ربنا عز وجل الغيث فتنبت من كل زرع ولون بهيج اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وهذا عموم اي من شر كل مخلوق اقام فيه الشر من الانس او الجن - 00:06:49
ومن شر غاسق اذا وقب والغاسق اذا وقب هو الليل اذا اظلم ومنه القمر اذ هو اية الليل وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عائشة واشار القمر وقال تعوذي من هذا الغاسق اذا وقب - 00:07:13
فانه اذا اظلم الليل تنتشر الشياطين وينتشر الشر واهله وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم اذا استجنح الليل فامسكوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر فاذا مضت ساعة فخلوهم - 00:07:36
فيحسن في اخر النهار منع الاطفال من الجري والعبث واللعب حتى اذا مضت ساعة يتركون فانه يفشى عليهم من تسلط الشياطين عند انتشارهم ما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:08:01
ومن شر النفاثات في العقد وهي السواحر تنفث في ريقها الخبيث العقد لمن اتريد ان تسحر وكذلك السحرة ايضا من الرجال ينفث بريقه الخبيث لمن يريد ان يسحره فيمرض بسحره وربما يقتل ويفرق بين المرء وزوجه - 00:08:26
وفي هذا استعاذة منهم ومن شرورهم ومن شر حاسد اذا حسد سواء حسد بقوله او حسد بفعله او حسد بعينه والحسد تمني زوال النعمة عن الغير سواء تمناها لنفسه او لم يتمنى - 00:08:58
وهذا عياذا بالله يدل على ان نفسه منطوية بالشر ولهذا امر بالاستعاذة منه ومن شره كل هذا تعوذ من هذه الشرور فاذا استعذت بالله عز وجل فان الله تعالى يعيذك من هذه الشرور كلها ويحفظك منها - 00:09:27
ثم قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس وهذا تعوذ ابربنا عز وجل اذ هو رب الناس جميعا وهو ملك الناس جميعا وهو - 00:10:00
اله الناس الذي يجب ان يعبدوه ويوحدوه ويفيدوه بالعبادة وفي هذه السورة ما في سورة الفاتحة من اثبات توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات لربنا عز وجل من شر الوسواس الخناس - 00:10:21
والوسواس هو الموسوس سواء كان من شياطين الانس او شياطين الجن واما الوسواس بالكصد فهو مصدر وسوسة والمراد به الوسوسة نفسها ووصف هذا الشيطان بانه خناس ان يخنس ويتأخر ويتقهقر - 00:10:44
لكن متى ينخنس ويتقهقر ينخنس اذا ذكر اسم الله عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيطان جاثم على صدر احدكم فاذا غفل وسوس واذا ذكر الله انخنس - 00:11:11
الذي يوسوس في صدور الناس فهو يوسوس في صدر الانسان يحوم حول قلبه عله ان يجد منفذا اذا الى هذا القلب فينفذ فيه واذا وصل الى القلب كان على القلب خطر - 00:11:38
وعلى الانسان من ذلك خطر من الجنة والناس اي ان هذا الوسواس قد يكون من الجن وقد يكون من الناس فانه كما ان في الجن شياطينا فان في الانس شياطين - 00:12:00
قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وهاتان السورتان سورة الفلق وسورة الناس الاولى فيها استعاذة من الشر الظاهر - 00:12:21
من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد يعني كل كل شرور ظاهرة واما السورة الثانية ففيها استعاذة من الشر الباطن - 00:12:50
وكيف يتخلص الانسان من الشيطان ووساوسه يتخلص منه اولا بالاكثار من ذكر الله عز وجل فان ذكر الله اعظم ما يعتصمهم به المسلم من وساوس الشياطين الذكر هو الحصن الحصين - 00:13:09

والحرز المكين الذي اذا دخل فيه المسلم فان الشيطان لا يستطيع ان ينفذ اليه بحال من الاحوال الموساني ان يتعوذ الانسان بالله عز وجل من الشيطان عند الوسوسة وفي حديث عثمان بن ابي العاص المخرج في الصحيح - 00:13:37
انه قال يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي يلبسها علي قال ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فانفث على يسارك ثلاثا وتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني - 00:14:03
التفت عن يساره حتى ولو كان في الصلاة قليلا وينفث عن يساره ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال فاذهبه الله عني الامر الثالث من وسائل العلاج علاج هذه الوساوس والتي تخطر على الصدور وترد على النفوس - 00:14:28
ان ينتهي الانسان منها فاذا قذف الشيطان في روعك يا عبد الله شيئا من هذه الوساوس فانتهي فانها حلقات ان تمكن الانسان ان يقسمها بحول الله تعالى وذكره انتهت وان تركها فانها لا تنتهي - 00:14:54
قال صلى الله عليه وسلم يأتي احدكم الشيطان فيقول من خلق هذا من خلق هذا حتى يقول من خلق الله فاذا وجد ذلك فليقل امنت بالله ورسوله ورسله ثم لينتهي - 00:15:21
فاذا انتهى عنها تشغل عنها فان الله سبحانه وتعالى يريحه منها وهذه السور الثلاث العظيمة يا اخوان نحن متاجون اليها وبامس الحاجة اليها شأنها شأن سائر القرآن ولهذا وردت في الاذكار - 00:15:40
فيشرح للانسان ان يحافظ عليها في اذكار الصباح والمساء وهما طرفا النهار فيحفظه الله سبحانه وتعالى بها من كل هذه الشرور قال صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن خبيب قل يا عبدالله قال ما اقول يا رسول الله؟ قال قل هو الله احد - 00:16:06
والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شيء تكفيك من كل شيء حرز مكين وحصن عظيم. يحفظ الله سبحانه وتعالى به الانسان من كل شيء. مما سمعتم من هذه الشرور - 00:16:34
ويشرع ايضا قراءتها في ادبار الصلوات قال صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر الجهني ارأيت ايات انزلت لم يرى مثلهن وقرأ عليه سورة الفلق وسورة الناس في رواية امره ان يقرأ بهما في ادبار الصلوات وكذلك سورة الاخلاص ايضا - 00:16:57
يشرع قراءتها في ادبار الصلوات ايضا عند النوم يا اخوان عندما ينام الانسان والنوم وصفه الله بل سماه ربنا عز وجل وفاة وهو الذي يتوفاكم بالليل فان النائم لا يسمع ولا يبصر. ولا يدرك ولا يدفع عن نفسه شيئا - 00:17:28
فهو بحاجة الى الحماية وانما حمايته فبالله سبحانه وتعالى يعتصم به ويحافظ على ذكره سبحانه وبحمده وقراءة هذه السور من الاذكار التي تشرع عند النوم وهي سنة يتأكد احياؤها وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه - 00:18:00
جمع يديه ونفث فيهما بقل هو الله احد والمعوذتين جميعا ثم يمسح وبها رأسه ووجهه وما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وهذا الفعل نوع من الرقية يستعمله الانسان - 00:18:30
لدفع ما لعله ان يصيبه ولرفعه لو كان اصيب بشيء من الاسقام والاوجاع فيحسنوا يا اخوان قراءة هذه السور وتدبرها والمحافظة على قراءتها في الاوراد فان فيها الحفظ والرعاية من الله سبحانه وتعالى لعباده - 00:18:59
وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت هذه السور سورة الفلق والناس حتى نزلت هاتان السورتان فاخذ بهما وترك ما سواهما كما اعظم كتاب الله عز وجل - 00:19:33
وما اعظم تأثيره في القلوب والنفوس كيف وهو كتاب مبارك الذي عمت بركته كل شيء قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب. فليحرص كل واحد منا على نيل ما امكنه من بركات هذا القرآن - 00:20:00
الكريم وذلك بقراءته وتدبر معانيه والعمل بما فيه نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - 00:20:35
ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم احفظنا بحفظك اللهم احفظنا وذرياتنا وجيراننا واخواننا المسلمين بحفظك واكلأنا بعين رعايتك اللهم احفظنا من كل من كل سوء ومكروه يا ذا الجلال والاكرام - 00:21:00
نعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة اللهم رحمتك نرجو

فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح شأننا كله لا اله الا انت - 00:21:29
اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشنا واخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين - 00:21:53
اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها. وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة - 00:22:19
التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم اذا ذكروا وجنبهم بطانة السوء يا ارحم الراحمين اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه - 00:22:39
اجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. اغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم جميع المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - 00:23:00
اجمعين جزاكم الله خير. كل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:23:20